**الإطار النظري للبحث**

**1-ما هو الإطار النظري؟**

يشكل الإطار النظري جزءا لا يتجزأ من البحث العلمي، كما أنه يعد عنصرا من أهم عناصر البحث العلمي.

فالبحث العلمي هو البحث الذي يقوم به الباحث من أجل اكتشافات معلومات جديدة يعزز من خلالها صحة نظريات موجودة سابقا، ويؤكدها ويثبت صحتها، أو ينفي من خلالها نظريات سابقة موجودة، ويقوم الباحث بإرفاق الإثبات أو النفي بالأدلة التي تؤكد صحة كلامه.

 ومن خلال البحث العلمي يتوصل الباحث لاكتشاف أشياء جديد لم يتم اكتشافها من قبل، وبالتالي فإنه يقدم خدمة جليلة للبحث العلمي تساهم في دفع عجلة التطور نحو الأمام.

وقد يقوم الباحث بالبحث العلمي من أجل أن يكمل أبحاث بدأ بها باحثون آخرون، وتوقفوا عند نقطة معينة ولم يكملوها لأسباب مختلفة، كعدم توفر الأدوات اللازمة لإكمال البحث في زمنهم، أو لوفاة الباحث أو لأسباب مادية وغيرها من الأسباب التي تعيق إكمال البحث العلمي.

وللبحث العلمي مجموعة من الأسس والخطوات التي يجب يلتزم فيها الباحث، وذلك لكي يخرج بحثه العلمي بأبهى حلة ممكنة. كما يجب أن يحتوي البحث العلمي على مجموعة من العناصر ومن أبرز هذه العناصر مقدمة البحث العلمي، الإطار النظري للبحث، العلمي، منهج البحث العلمي، عينة الدراسة، خاتمة البحث العلمي، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

ويجب أن يكون الباحث على معرفة بكيفية كتابة كل عنصر من عناصر البحث العلمي، حيث يوجد للمقدمة مجموعة من الشروط، وذات الأمر ينطبق على كل من الخاتمة، الإطار النظري، قائمة المصادر والمراجع، كما يوجد مجموعة من الشروط لاختيار منهج البحث العلمي وعينة الدراسة.ويعد الإطار النظري من عناصر البحث العلمي الرئيسية والتي يجب أن توجد في كل بحث علمي، ولا يصح البحث العلمي دون وجود الإطار النظري.

ويجب أن يحرص الباحث أثناء كتابة الإطار النظري على الالتزام بشروط الإطار النظري كافة، كما يجب أن يحرص على أن يحتوي الإطار النظري على الدراسات السابقة والتي تعد جزءا رئيسيا من الإطار النظري ولا يمكن فصلها عنه وإهمالها.ونظرا لأهمية الإطار النظري في البحث العلمي سنقوم في هذا المقال بالتعريف بالإطار النظري وبالدور الذي يلعبه في البحث العلمي.

**2-معايير وشروط الاطار النظري الجيد:**

ولكي يكون الإطار النظري جيدا يجب أن يحقق مجموعة من الشروط ومن أبرز هذه الشروط:

يجب أن يقدم الإطار النظري فائدة كبيرة للمجتمع وللعلم، وكلما كانت هذه الفائدة أكبر كلما ازدادت أهمية وقيمة الإطار النظري.

ويجب أن يكون الباحث حريصا أثناء كتابته للإطار النظري على جعله متوافقا مع البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

كما يجب أن يكون الإطار النظري منسجما مع الدراسة التي يقوم بها الباحث.

والإطار النظري الجيد هو الإطار الذي يحتوي على مصطلحات علمية تفسر للقارئ الأمور التي يحتوي عليها البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

كما يجب أن يحرص الباحث على تضمين الإطار النظري الخاص به كافة التعريفات التي ترد في بحثه العلمي.

ومن خلال الإطار النظري يجب أن يقوم الباحث بتغطية الدراسة من كافة جوانبها، كما يجب أن يغطي كافة المراحل التي يمر بها البحث.

**3- إعداد الإطار النظري:**

إعداد الإطار النظري هو عملية رئيسة في البحث العلمي تهدف إلى توفير السياق النظري اللازم لدراسة الظاهرة المراد بحثها، حيث:

1. يتضمن إعداد الإطار النظري تنفيذ استعراض شامل للأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
2. يتطلب هذا الاستعراض القراءة وتحليل الأبحاث والمقالات والمؤلفات ذات الصلة.
3. يساعد استعراض الأدبيات والدراسات السابقة في تحديد الثغرات المعرفية والمشكلات التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ.
4. يتم تحليل هذه المراجع واستخلاص المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالموضوع.
5. يتطلب تحليل الأدبيات واستخلاص المفاهيم الرئيسة القدرة على تحليل وتنظيم المعلومات الموجودة واستخلاصها في مجموعة من المفاهيم الأساسية.
6. بناءً على هذه المفاهيم، يتم تحديد العلاقات والفرضية التي تساعد في فهم العلاقات التي تربط بين المفاهيم المختلفة.
7. يتم بناء الإطار النظري الذي يتكون من مجموعة من المفاهيم والعلاقات المترابطة.
8. يعتبر الإطار النظري بنية أساسية توجه البحث ويحدد السياق النظري للدراسة.

كما هو كالتالي:

أولاً: استعراض الأدبيات والدراسات السابقة:

يعد استعراض الأدبيات والدراسات السابقة جزءًا أساسيًا من إعداد الإطار النظري، إذ:

1. يتضمن هذا الجزء قراءة وتحليل الأبحاث والمؤلفات والمقالات المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث.
2. يهدف الاستعراض إلى تحديد الثغرات المعرفية والمشكلات السابقة في الدراسات المجالية.
3. يسهم استعراض الأدبيات والدراسات السابقة في تحديد نقاط القوة والضعف في الأبحاث السابقة وتوضيح المساهمة المقدمة من البحث الحالي.
4. يساعد هذا الاستعراض أيضًا في اكتساب المعرفة المطلوبة في المجال وفهم مدى التطور في الأبحاث المتعلقة.
5. إن استعراض الأدبيات والدراسات السابقة يمنح الباحث الرؤية الكاملة للموضوع ويساعد في بناء الإطار النظري الأساسي للبحث.

ثانياً: تحليل الأدبيات واستخلاص المفاهيم الرئيسة:

عملية تحليل الأدبيات واستخلاص المفاهيم الرئيسة هي جزء أساسي من إعداد الإطار النظري، حيث:

1. يتضمن هذا الجزء قدرة الباحث على تحليل وفهم المعلومات الموجودة في الأبحاث والمقالات المراجعة.
2. يهدف التحليل إلى تحديد الأفكار والمفاهيم الرئيسة المتعلقة بموضوع البحث.
3. يتطلب ذلك تحديد العناصر المهمة وتحليلها واستخلاص المفاهيم الأساسية المشتركة.
4. من خلال هذا التحليل يستطيع الباحث تنظيم المعلومات وتجميعها في مفاهيم تشكل أساس الإطار النظري.
5. يعتبر تحليل الأدبيات واستخلاص المفاهيم الرئيسة مرحلة حاسمة في إعداد الإطار النظري إذ يتم بناء فهم شامل للموضوع وتكوين أساس نظري يمكن البحث من الاعتماد عليه.

ثالثاً: تحديد العلاقات والفروضية:

في مرحلة تحديد العلاقات والفروضية يقوم الباحث بتحليل المفاهيم المستخلصة وتحديد العلاقات التي تربط بينها، حيث:

1. يهدف ذلك إلى فهم كيفية تفاعل المفاهيم المختلفة والتأثير المتبادل بينها.
2. يعتمد تحديد العلاقات والفروضية على التفكير النقدي وتحليل البيانات الموجودة.
3. يتضمن هذا الجزء القدرة على تطوير فرضيات مبنية على العلاقات المكتشفة.
4. يعتبر تحديد العلاقات والفروضية مهمًا لبناء إطار نظري دقيق ومطابق للحقائق الموجودة والتوقعات المفترضة.
5. يسهم هذا الجزء في توجيه البحث من خلال تحديد القضايا المركزية وتحديد الاتجاهات البحثية اللاحقة.

رابعاً: بناء الإطار النظري:

بناء الإطار النظري هو المرحلة الأخيرة في إعداد الإطار النظري، حيث:

1. يتضمن هذا الجزء تجميع المفاهيم والعلاقات المكتشفة في إطار منظم ومتكامل.
2. يهدف بناء الإطار النظري إلى توضيح العلاقات بين المفاهيم وتنظيمها بشكل منطقي.
3. يتطلب ذلك تحليل وتنظيم المعلومات المكتسبة خلال استعراض الأدبيات وتحليل المفاهيم.
4. يتم بناء الإطار النظري بناءً على النظريات والمفاهيم المعترف بها في المجال، وتحقيق التوافق بين المفاهيم المختلفة.

يعتبر الإطار النظري أداة مهمة لتوجيه البحث ودعم القرارات وتوضيح التفاصيل النظرية في البحث**.**